



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5511

التاريخ : الخميس 2021/4/15

الفبر الرئيسي



المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية
يدعو لإنقاذ المسجد الأقصى قبل فوات
الأوان

... ص 3

أبرز العناوين



عباس يدعو لضغط دولي على "تل أبيب" لإجراء الانتخابات بالقدس

حماس: سننتزع من الاحتلال حق المقدسيين بالانتخابات

مشروع قانون لسحب الجنسية الإسرائيلية ممن أدين بـ"الإرهاب"

"اليونسكو" تتبنى قرارا جديدا بشأن الإجراءات الإسرائيلية في القدس القديمة

القدوة من غزة: إجراء الانتخابات أمر حتمي ومروان البرغوثي مرشحنا للرئاسة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2.	عباس يدعو لضغط دولي على "تل أبيب" لإجراء الانتخابات بالقدس	4
3.	الشيخ: لن نسمح بأن يكون ثمن الانتخابات سياسيا التنازل عن القدس	4
4.	المالكي يطالب "التعاون الإسلامي" بالعمل لتوفير الحماية للأقصى ومقاطعة كوسوفو	4
5.	أبو طير: المقدسيين لن يستسلموا وستكون المواجهة ساخنة دفاعا عن الأقصى	5
6.	القوائم الفلسطينية تبدأ بتحضيرات الحد الأدنى لـ"الدعاية الانتخابية"	5

المقاومة:

7.	حماس: سننتزع من الاحتلال حق المقدسيين بالانتخابات	5
8.	القدوة من غزة: إجراء الانتخابات أمر حتمي ومروان البرغوثي مرشحنا للرئاسة	6
9.	ضابط إسرائيلي: "إسرائيل" وافقت على إطلاق سراح بعض أسرى صفقة شاليت	6

الكيان الإسرائيلي:

10.	نتنياهو برسالة لإيران: يحظر علينا البقاء غير مباينين تجاه تهديدات	6
11.	مشروع قانون لسحب الجنسية الإسرائيلية ممن أدين بـ"الإرهاب"	7
12.	ماندلبليت يطلب من العليا رفض التماس لمنع نتنياهو من تشكيل الحكومة	7
13.	"الأغلبية اليهودية": معايير البناء في القدس تتجاهل الفلسطينيين	8
14.	نتنياهو لاتفاق مبدئي على حكومة يمين مدعومة إسلامياً	8

الأرض، الشعب:

15.	الاحتلال يواصل منع الأذان في عدد من مآذن الأقصى	9
16.	رقص وغناء.. هكذا دنس مستوطنون المسجد الإبراهيمي	9
17.	نادي الأسير: اعتقال الأطفال سياسية إسرائيلية ممنهجة الهدف منها كسر إرادتهم وقهرهم	9
18.	"هيئة مقاومة الجدار": 660 شركة عقارية واستثمارية وهمية بالضفة مجندة لصالح الاحتلال	10
19.	الموساد يستجوب صحافي فلسطيني في مدريد	10
20.	الحرمان من الراتب التقاعدي.. أحد وجوه معاناة الفلسطينيين في العراق	11

الأردن:

21.	الأردن يدين "الانتهاكات الإسرائيلية" الأخيرة في الأقصى المحتل	11
-----	---	----

11	22. الأردن يعلن تبني اليونسكو قرارات ترفض إجراءات للاحتلال بالقدس
	<u>عربي، إسلامي:</u>
12	23. كردستان العراق ينفي استهداف مركز مخابرات إسرائيلي بالإقليم
12	24. السودان: هل دفع الصادق المهدي حياته ثمنا لرفضه التطبيع؟
12	25. البرلمان العربي يطالب المجتمع الدولي بالتحرك لوقف انتهاكات الاحتلال بحق الأقصى
	<u>دولي:</u>
12	26. "اليونسكو" تتبنى قرارا جديدا بشأن الإجراءات الإسرائيلية في القدس القديمة
13	27. فضيحة استجواب "الموساد" لصحافي فلسطيني في مدريد بتواطؤ الأمن الإسباني
	<u>حوارات ومقالات:</u>
13	28. تجديد شرعية النظام السياسي والمشروع الوطني الفلسطيني... د. جواد الحمد
15	29. عن اليسار الفلسطيني وفشل مسيرة المعارضة... حسين قاسم
19	30. إسرائيل تسير نحو المواجهة مع إيران بعيون مفتوحة... عاموس هرئيل
23	<u>كاريكاتير:</u>

١. المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية يدعو لإنقاذ المسجد الأقصى قبل فوات الأوان

القدس: وجه المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، الشيخ محمد حسين، نداء عاجلاً للرؤساء وملوك وأمراء الدول العربية والإسلامية وشعوبهم، ناشدهم وحثهم فيه على ضرورة العمل لوقف العدوان العنصري المبيت على المسجد الأقصى المبارك. وقال في بيان الأربعاء، إن خلع سلطات الاحتلال الثلاثاء بوابات مآذن المسجد الأقصى، وقطع أسلاك الكهرباء عنها، لمنع رفع الأذان، وكذلك منع إدخال وجبات الإفطار للصائمين، إضافة إلى التهديدات باقتحام المسجد في أواخر شهر رمضان المبارك، هو بداية لحرب دينية يتحمل العالم أجمع نتائجها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/4/14

٢. عباس يدعو لضغط دولي على "تل أبيب" لإجراء الانتخابات بالقدس

أكد رئيس السلطة الفلسطينية عباس، خلال اتصال هاتفي من المستشار الألمانية انجيلا ميركل، أننا ماضون في إجراء الانتخابات في جميع الأراضي الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية. وقال عباس: "طلبنا من أطراف الرباعية الدولية، ودول أخرى وألمانيا بذل الجهود للضغط على إسرائيل من أجل الموافقة على عقد الانتخابات في مدينة القدس المحتلة وفق الاتفاقيات الموقعة وما جرى من انتخابات فلسطينية فيها سابقاً".

من جانبها، أعربت المستشارة الألمانية، عن دعمها لإجراء الانتخابات الفلسطينية، مشيرة إلى أن ألمانيا ستجري اتصالاتها وجهودها من أجل عقد الانتخابات الفلسطينية وبما فيها مدينة القدس الشرقية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/4/14

٣. الشيخ: لن نسمح بأن يكون ثمن الانتخابات سياسياً التنازل عن القدس

رام الله: قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حسين الشيخ ان القيادة لن تسمح بان يكون ثمن الانتخابات سياسياً التنازل عن القدس. وقال في تغريدة على تويتر "لن نسمح ابدا ان يكون ثمن الانتخابات سياسياً التنازل عن القدس ومشاركة المقدسين فيها وتحديدًا داخل القدس الشرقية تصويتاً. وهذا غير خاضع للمساومة او الحرج السياسي والتنظيمي".

وكالة سما الإخبارية، 2021/4/14

٤. المالكي يطالب "التعاون الإسلامي" بالعمل لتوفير الحماية للأقصى ومقاطعة كوسوفو

رام الله: طالب وزير الخارجية رياض المالكي، منظمة التعاون الإسلامي، وجميع الدول الأعضاء فيها، بالعمل على تنسيق أوسع حراك إسلامي لفصح انتهاكات سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق المسجد الأقصى المبارك، وإدانتها دولياً. وحث الدول كافة، للضغط على سلطات الاحتلال لوقف عدوانها المتواصل على المقدسات المسيحية والإسلامية، وفي مقدمتها المسجد الأقصى. ودعا المالكي الأمين العام والدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، لقطع علاقاتها مع كوسوفو مشيراً إلى أن إقدام كوسوفو على فتح سفارة لها في القدس، يمثل اعتداء صريحاً على شعبنا وحقوقه الوطنية العادلة والمشروعة، وخروجاً فاضحاً على قرارات الأمم المتحدة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/4/14

٥. أبو طير: المقدسيين لن يستسلموا وستكون المواجهة ساخنة دفاعاً عن الأقصى

القدس المحتلة: أكد النائب في المجلس التشريعي عن مدينة القدس الشيخ محمد أبو طير أن ما يحدث من انتهاكات للاحتلال في مدينة القدس يمثل اعتداءً صارخاً على مقدساتنا وحرية العبادة وعلى عقيدتنا وتاريخنا، يتطلب وقفة جادة ومواجهة للاحتلال. وشدد النائب أبو طير -تعبيراً على اعتداءات الاحتلال أمس في المسجد الأقصى والقدس المحتلة- على أن "المقدسيين لن يستسلموا لهذا الواقع وستكون المواجهة ساخنة دفاعاً عن الأقصى".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/4/14

٦. القوائم الفلسطينية تبدأ بتحضيرات الحد الأدنى لـ"الدعاية الانتخابية"

غزة- "القدس العربي": بالرغم من عدم وجود قرار فلسطيني جمعي، حتى اللحظة، حول موضوع إجراء الانتخابات في حال استمر الاحتلال بمتع تنظيمها في القدس المحتلة، إلا أن القوائم والفصائل المترشحة بدأت بالتحضير بـ "الحد الأدنى"، للدعاية الانتخابية. من جهته أكد هشام كحيل المدير التنفيذي للجنة الانتخابات المركزية، أنه وحتى اللحظة، لم يأت الرد الإسرائيلي، عبر الجهات الفلسطينية الرسمية، لكنه قال إن اللجنة تسير وفق الخطة التي وضعتها لتنظيم الانتخابات. وأشار إلى أنه تجري حالياً تحضيرات لعمل "محاكاة" للعملية الانتخابية، وذلك في إطار التأكيد على إجراء الانتخابات كما هو مخطط لها، ومن أجل تدريب العاملين. وحين تطرق لملف المراقبين الدوليين، أكد أنه وحتى اللحظة لم نعرف عدد المراقبين بالضبط، لكنه قال إن هناك رسالة إلكترونية وصلت من بريطانيا، تفيد بإرسال خمسة مراقبين، بالإضافة لأعضاء البعثة في فلسطين والقدس، لافتاً إلى أنه بذلك يصل عدد المراقبين إلى 30 مراقباً، بالإضافة لأعضاء السفارات والقنصليات، عدا عن المراقبين المحليين.

القدس العربي، لندن، 2021/4/14

٧. حماس: سننتزع من الاحتلال حق المقدسيين بالانتخابات

أكد الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم أنه لا يمكن للشعب الفلسطيني وقواه الحية أن ترهن مسارات عملها لإرادة الاحتلال. وقال: "بل دائماً مطلوب العمل الوطني المشترك لكسر إرادة الاحتلال وفرض إرادة شعبنا ونحن قادرون على ذلك.. فحق شعبنا في القدس في الانتخابات سننتزعه ولا يمكن أن نستجديه من المحتل الذي يخشى أي مسار ينهي الانقسام ويحقق الوحدة".

فلسطين أون لاين، 2021/4/14

٨. القدوة من غزة: إجراء الانتخابات أمر حتمي ومروان البرغوثي مرشحنا للرئاسة

غزة-محمود أبو عواد: قال ناصر القدوة رئيس الملتقى الوطني الديمقراطي، بعد وصوله إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري، لدى وصوله مقر قائمته الانتخابية "بالرغم من كل التحفظات بشأن فكرة الانتخابات تحت الاحتلال والكثير من المسائل الغامضة والمشكوك فيها بشأن الانتخابات، إلا أن شعبنا حسم النقاش باتجاه ضرورة ممارسة حقه الديمقراطي وحقه في الانتخاب"، مشدداً على ضرورة أن تجري الانتخابات في القدس باعتبارها عاصمة دولة فلسطين. وقال "بصفتي مرشحاً ورئيس قائمة أرى إجراء الانتخابات أمراً حتمياً ومهماً جداً للمصالح الوطنية الفلسطينية وشعبنا". وأشار إلى أن قائمته تضم مجموعة مهمة من المرشحات والمرشحين، وهي القائمة الوحيدة التي لديها مرشحون للمجلس التشريعي، ومرشح للرئاسة وهو مروان البرغوثي.

وأشار إلى تصريحاته حول الإسلام السياسي، قائلاً: "لم يحدث أي تراجع، وأنا في تصريح لم أقل أبداً أي كلمة تمس الإسلام الحنيف وديننا، ولم أقل كلمة تمس المقاومة وغزة.. هناك جهد من جانبنا وكل الأطراف بما في ذلك الإخوة في حماس والجهد والشعبية لتجاوز أي خلافات، والتركيز على قضايا الاتفاق".

القدس، القدس، 2021/4/14

٩. ضابط إسرائيلي: "إسرائيل" وافقت على إطلاق سراح بعض أسرى صفقة شاليت

تل أبيب- وكالات: قال الضابط يوني بن مناحيم في مقال نشره موقع "نيوز ون" العبري، إن مصر جددت جهود الوساطة في محاولة للتوصل لصفقة تبادل أسرى جديدة، مشدداً على أن "العقبة الرئيسية في المفاوضات، هي رفض إسرائيل الإفراج عن مئات الأسرى المتهمين بقتل إسرائيليين في إطار الصفقة". وختم بالقول إن "إسرائيل سلمت موافقتها على إطلاق سراح بعض أسرى صفقة شاليت الذين أعيد اعتقالهم في الضفة الغربية، بزعم عودتهم إلى النشاطات المسلحة، لكن لا يبدو أن هذا يكفي أمام حركة حماس لإبرام صفقة تبادل أسرى جديدة".

الأيام، رام الله، 2021/4/15

١٠. نتنياهو برسالة لإيران: يحظر علينا البقاء غير مبالين تجاه تهديدات

بالل زاهر: بعث رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، اليوم الأربعاء، رسالة تهديد مبطن إلى إيران، خلال خطاب ألقاه في مراسم رسمية لإحياء ذكرى الجنود الإسرائيليين القتلى.

وقال نتنياهو إن "معارك 1973 وتضحية مقاتلينا الهائلة، مهدت الطريق إلى سلام مع مصر. لكنها علمتنا درساً لن يُمحى، وهو أنه يحظر علينا في أي وقت البقاء غير مبالين تجاه تهديدات الحرب والإبادة من جانب الذين يسعون للقضاء علينا. وكى لا تكون دولة إسرائيل ظاهرة عابرة في تاريخ شعبنا، علينا التمسك بأرضنا بكل قوتنا وإصرارنا".

وفي إطار المعركة البحرية بين إسرائيل وإيران، تعرضت سفينة شحن بملكية إسرائيلية جزئية إلى "هجوم صاروخي" أثناء تواجدها قبالة سواحل الفجيرة في الإمارات، أمس. وقالت مصادر أمنية إسرائيلية إن الهجوم تسبب "بأضرار بسيطة" للسفينة.

عرب 48، 2021/4/14

١١. مشروع قانون لسحب الجنسية الإسرائيلية ممن أدين بـ"الإرهاب"

محمد وتد: قدم عضو الكنيست عن حزب الليكود، آفي ديختر، بالشراكة مع عضو الكنيست، أوريت ستروك، من تحالف "الصهيونية الدينية"، مشروع قانون يقضي بسحب الجنسية الإسرائيلية من أي مواطن أدين بـ"الإرهاب" أو بـ"القيام بعمليات عدائية"، ويحصل على مخصصات من السلطة الفلسطينية.

وينص مشروع القانون، الذي يستهدف بالأساس الفلسطينيين بالقدس والمواطنين العرب في إسرائيل، والأسرى من عرب 48 والقدس، على إسقاط الجنسية الإسرائيلية حتى عن كل من أمضى محكومته في السجون الإسرائيلية، ويحصل على مخصصات ومعاشات أسرى من السلطة الفلسطينية، وكذلك إبعاده إلى المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية.

ووقع 42 من أعضاء الكنيست، من عدة أحزاب إسرائيلية، على مشروع القانون، الذي يمنح وزير الداخلية، صلاحية سحب الجنسية الإسرائيلية بشكل فوري من أي مواطن من عرب 48 أو القدس، يتقاضى راتباً من السلطة الفلسطينية، كما يسمح القانون بإبعاد أي أسير بعد إطلاق سراحه لمناطق السلطة.

عرب 48، 2021/4/14

١٢. ماندلبليت يطلب من العليا رفض التماس لمنع نتنياهو من تشكيل الحكومة

رام الله- "القدس" دوت كوم-ترجمة خاصة- طلب أفيحاي ماندلبليت المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية، من المحكمة العليا، رفض الالتماس الذي يطالب بسحب تكليف بنيامين نتنياهو زعيم

الليكود بتشكيل الحكومة الجديدة. وبحسب القناة العبرية السابعة، فإن ماندلبليت أكد على ضرورة رفض الالتماس بشكل قاطع، وأنه لا يوجد سبب للتدخل القضائي في هذا الملف.

القدس، القدس، 2021/4/14

١٣. "الأغلبية اليهودية": معايير البناء في القدس تتجاهل الفلسطينيين

بلال ضاهر: في العام 1972، قررت الحكومة الإسرائيلية، برئاسة غولدا مئير، سياسة البناء في القدس، التي أوصت بها لجنة وزارية لتبيرة التزايد السكاني المرغوب بها. وكان، ولا يزال، البند الأهم في التوصية هو "الأغلبية اليهودية" وأن يتم تسريع البناء لليهود، الذين كانوا يشكلون في حينه 5.73% من سكان المدينة في شطريها الغربي والشرقي المحتل.

وقال رئيس قسم التخطيط السابق في بلدية القدس، عوفر غريدينغر، الذي أنهى مهامه مؤخراً بعد عشر سنوات في المنصب، إن "شعوري هو أن أحد العناصر التي أثرت على عملية التخطيط في القدس أكثر من أي شيء آخر، هو النسبة العددية بين اليهود والعرب. وهذا الاعتبار يؤثر على قرارات التخطيط حتى من دون أن يكون موجوداً على الطاولة بشكل علني"، حسبما نقلت عنه صحيفة "هآرتس".

وأشار غريدينغر إلى وجود "معادلة" في هذا السياق: "توجد علاقة بين حجم المجموعتين السكانييتين وهذا يؤدي إلى ضغوط كبيرة، وهو جزء من اعتبارات المصادقة على وحدات سكنية كثيرة في غربي المدينة".

وأضاف أن القسم الأول من المعادلة موجود في القدس الشرقية المحتلة. وأشار إلى ميزات فيها، بينها أن السكان الفلسطينيين لا يهاجرون، وتكاثرتهم الطبيعي كبير، الأمر الذي يتطلب حلولاً سكنية في مناطقهم التي ترفض الدولة توسيعها. وأدت هذه السياسة إلى الاكتظاظ وانعدام النظام في الأحياء الفلسطينية.

عرب 48، 2021/4/14

١٤. نتتياهو لاتفاق مبدئي على حكومة يمين مدعومة إسلامياً

تل أبيب: نظير مجليك كشفت مصادر سياسية في تل أبيب، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتتياهو، ورئيس تحالف أحزاب اليمين (يميننا)، نفتالي بنيت، اتفقا، مبدئياً، على السعي لتشكيل حكومة يمينية تكون مسنودة من «الحركة الإسلامية»، برئاسة النائب منصور عباس.

وقالت هذه المصادر إن نتتياهو وبنيت، عقدا حتى الآن أربعة اجتماعات منذ ظهور نتائج الانتخابات الرسمية، في 30 مارس (آذار) الماضي، كان أنجحها الاجتماع الذي تم، مساء أول من أمس، الثلاثاء، واستمر لثلاث ساعات.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/4/15

١٥. الاحتلال يواصل منع الأذان في عدد من مآذن الأقصى

القدس المحتلة: تواصل قوات الاحتلال منع رفع الأذان من مكبرات الصوت لليوم الثاني توالياً في عدد من مآذن المسجد الأقصى المبارك. ورغم التضييق الإسرائيلي تمكن آلاف المواطنين من أداء صلاة العشاء والتراويح في المسجد الأقصى. ومنعت قوات الاحتلال الإسرائيلي -مساء الأربعاء - إدخال وجبات الإفطار للصائمين الموجودين في المسجد الأقصى المبارك. وذكرت مصادر مقدسية أن جنود الاحتلال اعترضوا المركبات التي تحمل الوجبات المخصصة لإفطار الصائمين داخل الأقصى، وأرجعوها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/4/14

١٦. رقص وغناء.. هكذا دنس مستوطنون المسجد الإبراهيمي

الخليل: شهدت ساحات المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل -مساء الأربعاء- عملية تدنيس واسعة من المستوطنين الذين أدوا رقصات تلمودية، ورددوا الأغاني العبرية. وأفاد شهود عيان بأن المستوطنين رقصوا وغنّوا في ساحات المسجد الإبراهيمي، تحت حماية جنود الاحتلال الذين انتشروا في المكان بكثافة. وبث المستوطنون الموسيقى الصاخبة عبر مكبرات الصوت التي وصل صداها لمناطق واسعة في الخليل.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/4/14

١٧. نادي الأسير: اعتقال الأطفال سياسية إسرائيلية ممنهجة الهدف منها كسر إرادتهم وقهرهم

رام الله-سعيد شلو: يقول مدير نادي الأسير في محافظة الخليل أمجد النجار إن اعتقال الأطفال هي سياسية إسرائيلية ممنهجة، الهدف منها كسر إرادة الأطفال وقهرهم ومنعهم من إكمال تعليمهم. ويضيف: يعمل الاحتلال على التنكيل بالأطفال الأسرى داخل السجون ومنعهم من استكمال تحصيلهم العلمي. ونوه النجار إلى أن نادي الأسير، وهيئة الأسرى، ومؤسسة الضمير، وجمعية الشبان المسيحية، وأطباء بلا حدود يعملون ضمن دائرة واحدة الهدف منها تقديم الخدمة للأطفال

الأسرى من حيث توكيل محامين للدفاع عنهم في محاكم الاحتلال العسكرية، ومتابعة عملية اعتقالهم. وأشار النجار أن عدد الأسرى الأطفال في سجون الاحتلال يتراوح بين 25 - 300، أما في مراكز التوقيف فلا يوجد رقم ثابت، نتيجة للاعتقال اليومي، ولكن خلال الأشهر الماضية تم اعتقال ما يقارب 70 طفلاً في محافظات الوطن كافة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2021/4/15

١٨. "هيئة مقاومة الجدار": 660 شركة عقارية واستثمارية وهمية بالضفة مجندة لصالح الاحتلال

رام الله-معن الريماوي: تُسخر دولة الاحتلال الإسرائيلي كل طاقتها لنزع ملكية الأراضي الفلسطينية بالقوة عبر إجراءاتها التعسفية، أو من خلال مؤسساتها المختلفة في الضفة الغربية والتي تعرف عن نفسها على أنها مؤسسات وشركات عقارية واستثمارية، وهي في الحقيقة مجندة لصالح الاحتلال.. ويبلغ عدد تلك المؤسسات في الضفة الغربية، وفق هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، 660 شركة وهمية تحمل أسماء عربية ووطنية أحياناً، تقوم بالتحايل على البائعين أو أحد الورثة. ولعل كل عمليات الشراء والبيع التي تجري، لا تتم مع شخص يحمل الهوية الإسرائيلية، وإنما عبر تلك المؤسسات، عدا عن الإغراءات المالية، وفق مدير دائرة التوثيق في هيئة مقاومة الجدار والاستيطان قاسم عواد. وعن حجم نشاطهم، قال عواد إنه لا توجد إحصائيات دقيقة خلال السنوات القليلة الماضية، ولكن نقول إنه تم إفشال بيع ما مجموعه 40 ألف دونم حاول الاحتلال خلال الـ 5 أعوام الماضية عبر شركاته ومؤسساته الاستيطانية الادعاء بشرائها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/4/14

١٩. الموساد يستجوب صحفي فلسطيني في مدريد

غزة- "القدس العربي": في أعقاب الكشف عن فضيحة تورطت فيها السلطات الأمنية الإسبانية، بسماعها لجهاز "الموساد" الإسرائيلي باستجواب صحفي فلسطيني مقيم في إسبانيا، حملت نقابة الصحفيين الفلسطينيين، الحكومة الإسبانية المسؤولية عن توفير الحماية وضمان الأمن للصحافي الفلسطيني معاذ حامد وعائلته. كما دعت نقابة الصحفيين السلطات الإسبانية إلى إجراء تحقيق عاجل وجدي في ما حصل مع الصحفي حامد بالاستجواب لدى الحرس المدني الإسباني في مدريد، في ظل اشتباه بتواطؤ الجهاز مع "الموساد" وإتاحة الفرصة له للتحقيق مع حامد.

القدس العربي، لندن، 2021/4/14

٢٠. الحرمان من الراتب التقاعدي.. أحد وجوه معاناة الفلسطينيين في العراق

محمد صفية: تقول اللاجئة الفلسطينية "أم شاكر" التي توفي زوجها عام 2019 إثر نوبة قلبية، إنه عمل مدرسا في إحدى المدارس الحكومية بمنطقة "البتاوين" شرق العاصمة بغداد، منذ العام 1986 وحتى وفاته. وتضيف: "كنا نأمل أن تصرف لنا الحكومة الراتب التقاعدي لزوجي، وعندما راجعت التربية وقدمت الأوراق المطلوبة، صدمتني الموظفة عندما قالت لي أنتم الفلسطينيون لا حق لكم في الراتب التقاعدي، ولا حتى في تعويض نهاية الخدمة". وتقدر أعداد الفلسطينيين في العراق حاليا بنحو 4 آلاف فلسطيني، في حين كان عددهم قبل احتلال العراق عام 2003، تقدر بنحو 34 ألف فلسطيني، غادر معظمهم العراق إلى دول الجوار وأوروبا، بعد تعرض العائلات الفلسطينية لعمليات خطف وقتل من قبل ميليشيات طائفية.

قدس برس، 2021/4/14

٢١. الأردن يدين "الانتهاكات الإسرائيلية" الأخيرة في الأقصى المحتل

أدانت وزارة الخارجية في الأردن، استمرار انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في المسجد الأقصى. وأكد الناطق الرسمي باسم الوزارة، أن تصرفات شرطة الاحتلال «مرفوضة ومدانة ومستهجنة، وتمثل استفزازاً لمشاعر المسلمين، وانتهاكاً لحرمة المسجد وللوضع القائم القانوني والتاريخي». من جهتها، قالت «القناة الإسرائيلية (12)» إن السفير الأردني لدى إسرائيل أرسل احتجاجاً شديد اللهجة على فصل مكبرات الصوت في الأقصى.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/4/15

٢٢. الأردن يعلن تبني اليونسكو قرارات ترفض إجراءات لاحتلال بالقدس

أعلن الأردن، أنه نتيجة جهد دبلوماسي مشترك مع فلسطين، تبنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"، قرارا بالإجماع بشأن مدينة القدس القديمة، وأسوارها، يرفض فيه إجراءات الاحتلال الرامية لتغيير طابع المدينة المقدسة. وقال الناطق باسم الخارجية الأردنية، الأربعاء، إن تبني المجلس التنفيذي لليونسكو "القرار جاء نتيجة جهد دبلوماسي أردني بالتنسيق مع الأشقاء في دولة فلسطين والمجموعتين العربية والإسلامية في المنظمة". وأوضح أن القرار جدد التأكيد على اعتبار الإجراءات الإسرائيلية الرامية إلى تغيير طابع المدينة المقدسة ووضعها القانوني لاجية وباطلة.

موقع "عربي 21"، 2021/4/15

٢٣. كردستان العراق ينفي استهداف مركز مخابرات إسرائيلي بالإقليم

نفي جوتيار عادل المتحدث الرسمي باسم حكومة إقليم كردستان العراق -للجزيرة- خبر استهداف مقر للموساد في الإقليم. وكانت وسائل إعلام عراقية وأخرى عربية مقرّبة من فصائل مسلحة تسمي نفسها "فصائل المقاومة"، قالت إن مجموعة مسلحة استهدفت موقعا تابعا للموساد الإسرائيلي في مدينة أربيل مركز إقليم كردستان العراق.

وقال جوتيار عادل "تؤكد أن هذه التقارير عارية عن الصحة تماما، وأن هذه ليست المرة الأولى التي يُتهم فيها الإقليم بوجود مركز خاص بالمخابرات الإسرائيلية على أراضيه، وأن غاية نشر تقارير كهذه: استهداف تأمري واضح ضد الإقليم وعمليته السياسية".

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/4/14

٢٤. السودان: هل دفع الصادق المهدي حياته ثمنا لرفضه التطبيع؟

أحمد فضل - الخرطوم: كشف الأمين العام لحزب الأمة القومي السوداني للجزيرة نت أن الحزب شكل لجنة لتقصي الحقائق وإتاحة المعلومات لمؤسسات الحزب والرأي العام بعد أن وثق فيديو ينشر لأول مرة حديثا للصادق المهدي بعد إصابته بكورونا كشف فيه عن احتمال استهداف حياته من قبل الإسرائيليين لموقفه من التطبيع. وقال المهدي في المقطع المصور "أنا مستهدف، الإسرائيليون يستهدفون الناس الذين لديهم فاعلية ضدهم ويقتلونهم، من أساليب الاغتيال الممكنة هذا الوباء"، في إشارة إلى كورونا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/4/14

٢٥. البرلمان العربي يطالب المجتمع الدولي بالتحرك لوقف انتهاكات الاحتلال بحق الأقصى

القاهرة: طالب البرلمان العربي في بيان له، الأربعاء، المجتمع الدولي بالتحرك العاجل، لوقف الانتهاكات التي ترتكبها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق المسجد الأقصى المبارك، وآخرها قطع أسلاك مكبرات الصوت عن مآذنه، ما عطلها خلال صلاتي العشاء والتراويح.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/4/14

٢٦. "اليونسكو" تتبنى قرارا جديدا بشأن الإجراءات الإسرائيلية في القدس القديمة

عمان: تبنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، قرارا بالإجماع بشأن مدينة القدس القديمة وأسوارها. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأردنية، ضيف الله الفايز، اليوم الأربعاء،

إن تبني المجلس التنفيذي لليونسكو "القرار" جاء نتيجة جهد دبلوماسي أردني بالتنسيق مع الأشقاء في دولة فلسطين والمجموعتين العربية والإسلامية في المنظمة. وثبتت قرار اليونسكو تسمية المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف كمترادين لمعنى واحد. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/4/14

٢٧. فضيحة استجواب "الموساد" لصحافي فلسطيني في مدريد بتواطؤ الأمن الإسباني

غزة- "القدس العربي": في أعقاب الكشف عن فضيحة تورطت فيها السلطات الأمنية الإسبانية، بسماعها لجهاز "الموساد" الإسرائيلي باستجواب صحافي فلسطيني مقيم في إسبانيا، حملت نقابة الصحافيين الفلسطينيين، الحكومة الإسبانية المسؤولية عن توفير الحماية وضمان الأمن للصحافي الفلسطيني معاذ حامد وعائلته. وأوضح الصحافي الفلسطيني أن ضابط "الموساد" مارس عليه ضغوطا، للكشف عن مصادر معلوماته الصحافية، وهوية الأشخاص الذين قابلهم أثناء إعداد تحقيقه الصحافي. وفي ختام الاستجواب طلب ضابط "الموساد" من الصحافي حامد عدم العودة إلى فلسطين. وقبل أيام، كشفت صحيفة "بوبيكو" الإسبانية عن فضيحة إخضاع الصحافي حامد، بشكل تحايلي لاستجواب من قبل "الموساد" داخل مقر لجهاز الحرس المدني الإسباني بمadrid. وقالت الصحيفة إن "الفضيحة الكبيرة" سيكون لها تداعياتها الواسعة.

القدس العربي، لندن، 2021/4/14

٢٨. تجديد شرعية النظام السياسي والمشروع الوطني الفلسطيني

د. جواد الحمد

في ظل التباين في التقدير السياسي، بل في المواقف السياسية والفكرية أحيانا بين مختلف الفرقاء الفلسطينيين، وفي ظل التجارب المريرة لتداعيات الانقسام، والتي كان آخرها الانقسام الجغرافي والمؤسسي عام 2007، وفي ظل تباين المقاربات الوطنية للتحرير والعودة وبناء المستقبل الفلسطيني وإنهاء الاحتلال، فإن الخطوات التي بدأت بين فصائل المقاومة والعمل الوطني الفلسطيني لقيادة وتفعيل المواجهة الوطنية لـ"صفقة القرن" ومخطط الضم الإسرائيلي عام 2020، قد شكّلت ديناميكية نوعية في الساحة الوطنية الفلسطينية.

وقد تركزت هذه الخطوات على أساس تقوية الموقف الوطني وتوحيده، ومنع تصفية القضية الفلسطينية، ومقاومة الاحتلال حتى اندحاره، وكذلك في التوافقات بين فصائل العمل الوطني على

خطوتين مهمتين، هما: 1) اعتماد "المقاومة الشعبية" سبيلاً لمواجهة الاحتلال وإنهائه في الضفة الغربية ولهذه المرحلة، وتوجه جماعي مشترك، وقيادة وطنية موحدة لمواجهة الاحتلال، 2) اعتماد تجديد "شرعية النظام السياسي والمشروع الوطني الفلسطيني" بكل مستوياته، عبر إجراء انتخابات لكل المؤسسات المشكلة لهذا النظام، والاستناد إلى رؤية وبرنامج سياسي ينبثق عن "وثيقة الوفاق الوطني" التي وقّعت عليها الفصائل الفلسطينية جميعاً عام 2006.

ولذلك فإن التفكير الفلسطيني الجديد لا بد أن يستند إلى رؤية محددة بمراحلها المختلفة، ويقترح هذا المقال أن تكون الرؤية بمراحلها عبر ثلاث مراحل، ولكل مرحلة أهدافها وبرامجها التي تنبثق عن تفكير وتخطيط وطني مشترك بين جميع الفصائل والقوى والفعاليات والشخصيات الوطنية الأخرى. ويمكن اعتبار أولويات وأهداف المرحلة الأولى التي تم التوافق عليها قائمة على تحقيق المصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام الذي ساد البيئة الفلسطينية منذ عام 2007، وتجديد شرعية المرجعيات السياسية الفلسطينية للداخل والخارج، ويشمل ذلك كلاً من المجلس التشريعي، ورئاسة السلطة الوطنية، والمجلس الوطني الفلسطيني، ورئاسة منظمة التحرير الفلسطينية، وتجديد الشرعية السياسية لفصائل العمل الوطني والفصائل المقاومة، إضافة إلى الشرعية النضالية الواقعية، ومحاربة أي تصنيفات بالإرهاب لأي منها في العالم، وتجديد المشهد الفلسطيني الموحد في الداخل والخارج أمام التحديات التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي، والصهيونية العالمية، بخصوص الموقف من القضية الفلسطينية، ولمواجهة السياسات الإسرائيلية كقوة احتلال، على مستوى العالم بكافة وسائل الكفاح والنضال الوطني.

أما المرحلة الثانية، وهي التي تبدأ بعد انتهاء الانتخابات، فتعمل القوى الوطنية بأولويات وأهداف خاصة بها تتمثل في تفعيل المقاومة الشعبية ضد الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، بقيادة وطنية موحدة، ودعم النضال الوطني في الأراضي المحتلة عام 1948، وفق ما تم الاتفاق عليه في اجتماع الأمناء العامين للفصائل في بيروت ورام الله في 2020/9/3، وكذلك اعتماد وثيقة الوفاق الوطني التي وقّعت عليها في قطاع غزة في 2020/6/26 من قبل جميع الفصائل الفلسطينية، كمرجعية سياسية ونضالية للعمل الفلسطيني المشترك، والتوصل إلى رؤية جديدة لبناء وتفعيل المشروع الوطني الفلسطيني واستراتيجياته.

أما المرحلة الثالثة فتتمثل أولوياتها وأهدافها بتوحيد الجهود الفلسطينية الدولية لدعم هذه التوجهات الوطنية، وحشد الرأي العام العربي والإسلامي والدولي وراء هذه السياسات، ووضع استراتيجية فك الارتباط مع الاحتلال، والشرع بتنفيذها على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، وخلال فترة محددة وفق خطة مبرمجة وموحدة، وحماية وتحقيق الثوابت والحقوق الوطنية

المشروعة، وخاصة العودة وتقرير المصير، وإنهاء الاحتلال، وبناء الدولة الفلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس، وتضطلع كل القوى الفلسطينية والمؤسسات السياسية الفلسطينية بحماية ودعم مشروع المقاومة بكافة أشكالها بوصفه مساراً مشروعاً حتى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق العودة.

ويطرح هذا التحليل رؤية وطنية يمكن الاتفاق عليها أو على مثل لها مطور بين القوى السياسية والمجموع الوطني في الداخل والخارج، ومن المعلوم أن ثمة عقبات ربما تاريخية أو أيديولوجية، وبعضها لأسباب تنظيمية وسياسية، وربما بعضها لحسابات تجاه أطراف عربية وإقليمية ودولية، لكن التوافق على المسار نحو تحقيق الأهداف الكبرى، وقيادة النضال بتناغم وتنسيق وبشكل موحد، وبتكامل أدوار مرسوم متفهم من الجميع، والإصرار على التمسك بالثوابت الوطنية المشروعة حتى إنجاز التحرير والعودة، يمكن أن يجعل هذا التفكير ومثائله وكمقترحاته واقعاً حقيقياً.

وهي محاولة لفتح الأفق أمام خيارات جديدة وإرادة وطنية جديدة، ووقف لهدر الزمن والطاقات والإمكانات خلال المسيرة الوطنية، ولترتقي القيادات السياسية وقيادات المقاومة إلى مستوى متطلبات القضية وتحقيق المشروع الوطني وإنهاء الاحتلال والعودة.

ولذلك فإن كثيراً من التحديات والعقبات يمكن تجاوزها في حال نجح الفلسطينيون في بناء الروح الوطنية الوجدانية، وفي حال أضعفوا تأثير الأطراف الخارجية السلبي، وفي حال حشدوا قوتهم وقوة الأمة العربية والإسلامية خلفهم، كلٌ بما يستطيع، مع تفهم ظروف كل الإخوة والأصدقاء خارج المعادلة الفلسطينية، وبلا لوم ولا عتب، فإن مثل هذا التفكير سيكون له موقعه المؤثر والمتقدم والمحقق للأهداف وفق هذه الأولويات المقترحة.

وتعدّ هذه المقترحات مطروحة على طاولة البحث والتفكير والتشريح والتطوير والتحديث بين يدي كل القوى الفلسطينية والشخصيات الوطنية والخبراء والمتخصصين من كل الأمة العربية والإسلامية وأصدقاء القضية في العالم، بهدف إثرائها والتوصل إلى رؤية متقدمة عليها تتمتع بالواقعية أكثر من جهة، والالتزام الوطني الأعمق من جهة ثانية.

موقع "عربي 21"، 2021/4/14

٢٩. عن اليسار الفلسطيني وفشل مسيرة المعارضة

حسين قاسم

يذهب اليسار الفلسطيني إلى انتخابات السلطة الفلسطينية ليؤكد فشل مسيرته كمعارضة. فبالنظر لتاريخه، الممتد لأكثر من نصف قرن، يمكننا أن نخلص إلى أنه معارضة لا حول لها ولا قوة. لن

نتحدث، في هذه المقالة، عن دور اليسار في الانتخابات المرتقبة، بل عن أهليته للعب الدور المفترض للمعارضة سواء في الانتخابات أو غيرها من الاستحقاقات الوطنية. فالمعارضة اليسارية للسلطة ليست هوائية، ولا غواية، ولا هي مجرد اختلاف أو خلاف. إنها رؤية مغايرة، نوعيًا، لسياسة البلاد، مرفقة بخطة وممارسة عملية لتحقيقها. إنها مشروع متكامل لإدارة الشأن العام. إنها مشروعٌ لسلطة بديلة.

نموذج المعارضة اليسارية

«نختلف معه (عرفات) ولا نختلف عليه». لذلك، «يجب أن نركز-نحن المعارضين للقيادة الفلسطينية- على إسقاط نهج الانحراف بدلا من الجمع كما كان مطروحا ما بين إسقاط النهج ورموزه..» (هاني المصري، السفير 2015/11/10). أعتقد أن هذا المقتطف يلخص المقاربة المعتمدة من قبل المعارضة اليسارية، والخروج عنها لم يكن إلا عَرَضِيًّا. لا شك في أن التركيز يجب أن يكون على النهج والفكرة والموقف وليس على الفرد أو مجموعة الأفراد، وذلك تحاشيا للصراعات الشخصية على حساب المصلحة العامة. كما يجب لفت الانتباه إلى أن الاختلاف والخلاف، لا يشكلان معارضة، إلا إذا تطورا إلى برنامج بديل، وسعي للسلطة.

فالاختلاف موجودٌ داخل الحزب الواحد، لكن تناميهِ وتفعيله بممارسة منهجية، قد يشقُّ الطريق لخلاف متعدّد الجوانب، وبروز تيارات متنوّعة، ويفتح الباب لنشوء معارضة أو انشقاق. هذا ما حصل في العديد من المنظّمات الفلسطينية، بمن فيها الجبهتان الشعبية والديمقراطية، وهذه الظاهرة عالمية ولا تخصّ الفلسطينيين وحدهم.

يُصَحِّح قول «نختلف معه ولا نختلف عليه» في نطاق القضايا الثانوية فقط، أمّا الرئيسية، فلا. فالعلاقة ما بين أي نهج ورمزه عضوية، والفصل بينهما صعبٌ، ويصبح مستحيلا إذا بات النهج مكرّسا ورمزه قائدا. فالأمر لا يتعلّق بخطأ عَرَضِيٍّ يرتكبه المسؤول، وإنّما بمنظومة متكاملة، وهي ليست لقيطة؛ فهناك من أنشأها، ونمّاها، ويرعاها بكل ما يملك من قوة ومهارة. إن السعي لإسقاط أي نهج، والإبقاء على رموزه، وخاصة، في موقع القيادة، كمن يريد أن يسقط الاستعمار ويبقى على المندوب السامي، أو أن يكافح الفساد ويحافظ على مدير فاسد. في المقابل، المعارضة ليست صراعا بين أشخاص من منطلق: «فمّ لأجلس مكانك»، ولا هي في الوقت ذاته تَمَنُّعا لرغبة في التقرب من القيادة وفي مشاركتها الامتيازات.

إنّ أكثر ما يعني المعارضة هو البرنامج والسياسة والنهج، وليس الأشخاص. وإذا كان «القائد» لم يرتكب أخطاء جسيمة ومنهجية فلا مشكلة في بقاءه، لكن ما العمل إذا كانت الرموز قد ربطت

مصيرها بمشروع تُبْنَتْ عدم صلاحيته؟ فقط، عندما تكون المعارضة عاجزة أو غير ناضجة، لا تطرُح تغيير القيادة.

بناء على المذكور أعلاه، لا يمكن اعتبار الجبهتين الشعبية والديمقراطية تمثّلان معارضة جدية للقيادة الحاكمة. ظهر هذا جلياً في افتقارهما لرؤية متكاملة لما يجب أن تكون عليه منظمة التحرير، وفي الحالات النادرة التي طُرِحت رؤية كهذه، فإنها لم تكن مقرونة بالعمل الجاد. وما زاد الطين بلة، أنهما قامتا بأقلّمة نفسيهما مع الواقع الذي تنتقدانه، وأصبحتا جزءاً منه. فقد تقدّمت الجبهة الديمقراطية عام 1969 إلى منظمة التحرير بمشروع طالبت فيه بإلغاء الأجهزة الإدارية البيروقراطية... وتشكيل أجهزة تعتمد على المتطوعين وطنياً، وبالعَمَل على تحويل جيش التحرير إلى جيش عصابات مقاتلة. رغم هذا، كانت ممارستها عكس ذلك، إذ إنها انخرطت في جسم المنظمة على علّاته، وسَعَتْ بكل قوتها لنيل حصّة في الأجهزة البيروقراطية والمشاركة في امتيازاتها، وبدل تعديل جيش التحرير، قامت بتحويل مجموعاتها الفدائية إلى جيش شبه كلاسيكي.

حدّثان شكّلا امتحاناً جدياً لكفاءة اليسار الفلسطيني «المعارض» وفعاليته؛ الأول، أزمة فتح وانشقاقها عام 1983 على خلفية استحقاقات ما بعد اجتياح إسرائيل للبنان. والثاني، إعلان أوسلو الذي تجاوز كل «الخطوط الحُمْر» (تعبير يحبّه أهل اليسار)، وأخطر ما فيه، أنه تحوّل إلى اتفاقيات دولية تعطي إسرائيل كلّ ما تريده ولا تراعي الحقوق الفلسطينية الأساسية.

رسوب اليسار في الامتحانين كان مدوّياً على الرغم من المأزق الداخلي الذي وقعت فيه قيادة فتح. في ظرف كهذا، لو كان اليسار مستعدّاً للقيام بدوره المُفترض، لاستطاع أن يقود تيّاراً يجذب إليه مجمل الحركة الوطنية الفلسطينية، وأن يكون خشبة الخلاص المنتظرة.

ما يُؤسّف له، أنه قد ظهر كريشة في مهب الريح، مع أرجحية الميل لمواكبة تيّار القيادة؛ فلا ساهم في إنقاذ الوضع الفلسطيني، ولا حَفِظَ نفسه من التدهور. لننظر إلى ما قاله حبش بعد زيارة عرفات إلى القاهرة وإعادة العلاقة مع نظام كامب ديفيد: «القيادة المشتركة-بين الجبهتين الشعبية والديمقراطية- تدرك أنه لا يمكن هزيمة نهج الانحراف فعلاً، بدون تجسيد سياسة ثورية، تمثّل النقيض الجذري للسياسة اليمينية، تنطلق من التمسك بالمكتسبات التي حققتها م ت ف، وتعمل بدأب وثبات وبنفس صبورة لإحداث تراكمات نضالية، حتى تستطيع القوى الديمقراطية أن تحتلّ مواقع نافذة في صفوف الثورة الفلسطينية».

كما أعلن حواتمة «الالتزام بمحاسبة عرفات على هذه الزيارة»، وأكّد على التصحيح السياسي والتنظيمي «الذي يؤمّن قيادة يومية جماعية أمينة... لا تسمح ولا للحظة جديدة بعمليات الهيمنة

والتفرد» (حبش وحوامة، كراس «القيادة المشتركة ضمانة وحدة منظمة التحرير وخطها الوطني»، 1983).

كلام جميل، لكن ماذا طُبّق منه؟ لا محاسبة، ولا إصلاح، واستمرار الهيمنة والتفرد، وعودة إلى بيت الطاعة في نهاية الأمر. والأسوأ من هذا، أن الجبهتين لم تتمكّنا من ترتيب بيتهما الداخلي، ومن الارتقاء بالعلاقة بينهما إلى الوحدة الاندماجية التي كانت هدفا لهما، وفشلنا في «تجسيد سياسة ثورية، تمثّل النقيض الجذري للسياسة اليمينية» التي تحدّث عنها حبش، وتلاشت القيادة المشتركة، على الرغم من قول حواتمة إنّ «الساحة الفلسطينية تشهد تعارضات داخل أكثر من تنظيم فلسطيني، أكثر مما تشهد العلاقة بين الديمقراطية والشعبية في إطار القيادة المشتركة».

ما أن خفّت حدّة الصراع الداخلي في فتح، والقبول العام بواقع الانشقاق، مع رجحان الكفة لصالح قيادة عرفات، حتى واجه اليسار استحقاقا آخر، عندما شاركت الجبهتان في دورة المجلس الوطني الخامسة عشرة لإعلان الدولة الفلسطينية. بتأييد هذا الإعلان، وبرغم تسجيل الشعبية اعتراضها على الاعتراف بقراري الأمم المتحدة 242 و338، وكذلك نبذ الإرهاب، تكون الجبهتان قد أعطتا القيادة الحاكمة الغطاء الشرعي للاستمرار بنهجها، لتتفاجأ بعد ذلك بإعلان أوسلو الذي ارتكز إلى ما تبنته دورة المجلس هذه.

كان إعلان أوسلو، والاتفاقيات التي تبعته، امتحان الفرصة الأخيرة لهذا اليسار، ليبرّر بقاءه على قيد الحياة النضالية. وكان هذا الامتحان أصعب من سابقه، لأنه أتى بعد إنشاء حركة حماس التي باتت تتصدّر واجهة المعارضة، ولأنه يتعلّق بتجسيد كيان فلسطيني فعلي، بأبعاده السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وبتكريس وقائع على الأرض سيكون من الصعب تخطّيها لاحقا. ما يُؤسّف له، أن القيادة الحاكمة اتّخذت من انتفاضة الحجارة العظيمة مطيّة لتذهب إلى أوسلو. في الوقت ذاته، انتهز الإخوان المسلمون الانتفاضة لتأسيس حركتهم الفلسطينية، أما المعارضة اليسارية فلم يشكّل لها هذا الحدث الكبير مناسبة لانطلاقة جديدة، ودافعا للارتقاء بذاتها إلى مستوى الفعاليّة المؤثرة في مسار الحركة الوطنية.

وهذا دليل على افتقارها للمبادرة، وعلى عدم قدرتها على الاستجابة لمتطلّبات المرحلة. ومع مجيء أوسلو ساء وضع اليسار أكثر، وزادت هامشيته مع بناء السلطة وتنامي قوة حماس، وبرهن للمرة المئة أنه يعاني من عقم مزمن.

بناء على ما تقدّم، ما كان لنا أن نتوقّع أن تكون مقاربة اليسار الفلسطيني لاستحقاق الانتخابات أقلّ سوءا من المقاربات السابقة. فهو ضد أوسلو ويشارك في انتخابات أوسلويّة، ضد السلطة ويعارض ضمن الحدود التي ترسمها القيادة الحاكمة، يريد مواجهة سياسة اليمين ولا يقوى على أن يتوحّد

لإنجاز المهمة هذه. في الخلاصة، احترف اليسار فنًا بائسًا للمعارضة وأدمنَ عليه، وأداؤه في هذا الاستحقاق لن يكون استثناء.

الأخبار، بيروت، 2021/4/15

٣٠. إسرائيل تسير نحو المواجهة مع إيران بعيون مفتوحة

عاموس هرتيل

الأشخاص الذين جلبوا لكم، في صيف 2014، حرباً زائدة كان يمكن منعها في قطاع غزة؛ 51 يوماً بدون حسم في عملية «الجرف الصامد»، متورطون في معظمهم أيضاً فيما يحدث في هذه الأيام؛ الزحف المستمر والخطر نحو امكانية مواجهة عسكرية أكثر شدة مع إيران. بنيامين نتنياهو، بني غانتس، وافيف كوخافي، جميعهم كانوا هناك، في ذاك الصيف البائس قبل سبع سنوات. حصل الأخيران، الآن، على ترقية، من رئيس اركان الى وزير دفاع، ومن رئيس قسم الاستخبارات العسكرية الى رئيس الاركان. موشيه يعلون، الذي كان في حينه وزير الدفاع، لم يعد موجودا في الصورة. الآن، إسرائيل يمكنها بقيادتهم أن تجد نفسها في ورطة بحجم أكبر كلياً. هذه هي صورة الوضع، عشية «عيد الاستقلال» الـ 73، تحت حكم نتنياهو. من الأفضل عدم الانجرار خلف تصريحات رئيس الحكومة الواثقة والمتعطرسة في الاحتفالات الرسمية. الى جانب الخطر الداخلي -شرح خطير بين المعسكرات الصقرية، وتحطيم جهاز القضاء، ورائحة متواصلة من العنف السياسي في الهواء - يظهر ايضا الخطر الخارجي الذي تشكله احتمالية التصادم مع إيران. أول من أمس تم تسجيل فصل آخر في التصعيد، في اعقاب هجوم ثالث خلال شهرين على سفينة تجارية بملكية إسرائيلية في بحر العرب.

عملت إسرائيل من تحت الرادار ضد سفن إيرانية، معظمها قام بتهريب النفط الى سورية خلال ثلاث سنوات، وبعد سلسلة المنشورات حول ذلك، منذ شباط الماضي، غيرت إيران سياستها وبدأت بالرد: سفينة مقابل سفينة.

خلافاً للانطباع الذي يمكن أن يتولد، ليس كل شيء يتم قطعه حسب خطوط الصدع السياسي. نتنياهو ذاهب الى هذه الازمة بعيون مفتوحة، يداً بيد مع غانتس، رغم العداء بينهما. في كل ما هو متعلق بتشكيل الحكومة القادمة، فان الترسيبات الشخصية بينهما كبيرة. ومن المشكوك فيه إذا كان غانتس سيوافق على أن يغفر وينسى كل ما أوقعه به نتنياهو في السنة والنصف الأخيرة. رغم حقيقة أنه يواصل المواجهة معه واشترط التوقيع على شراء لقاحات «كورونا» أخرى، لكن في الشأن الإيراني يبدو أن غانتس مقتنع بأنه هو الذي يقود وليس هو الذي يُقاد. بهذا، في الحقيقة يعدل

مواقفه طبقا لنتتياهو. تحتهم يوجد رؤساء الاجهزة الامنية والوحدات التنفيذية في الجيش وفي «الموساد»، جميعهم نشطون ومليئون بالمبادرات. هم يتنافسون الواحد مع الآخر على التأثير والانجازات، أحيانا هكذا يبدو، بدون الفحص التام للتداعيات الاستراتيجية.

السلوك في غزة، في الصيف الذي كان قبل سبع سنوات، يذكر بدرجة معينة بالوقت الحالي. الآن مثلما في ذلك الوقت، لم تحدد إسرائيل لنفسها أي أهداف، ولم تفحص أي بدائل، ولم تعد أي خطط للانطلاق. الآن هي تجر عميقا الى داخل مواجهة، وهي تزيد في كل مرة قوة الضربات الموجهة للعدو. بعد ذلك سيتحدثون عن خطأ في الحسابات، التي لم يكن فيها أي طرف من الاطراف يريد الحرب حقا. في 2014 حدث هذا على الاقل في ظل حكومة مستقرة نسبيا، أما في هذه المرة فالكابنت لا يجتمع والحكومة الانتقالية تعمل بصعوبة وانظمة الرقابة (لجنة الخارجية والامن ومراقب الدولة والاعلانية الساحقة من وسائل الاعلام) تنام وهي واقفة.

في الخلفية توجد- يجدر العودة والتذكير بهذا-ضائقة اللاعب الرئيسي. الاسابيع الاولى من محاكمة نتتياهو التي خصصت لشهادة مدير عام «واللاه» السابق، ايلان يشوعا، في ملف 4000، كشفت درجة المخاطرة التي يتعرض لها رئيس الحكومة كلما طالت المحاكمة. توجد لنتتياهو حاجة ملحة لتشكيل ائتلاف جديد برئاسته، وربما سيجد طريقة معينة لإعاقة الاجراءات الجنائية ضده.

يجب أن يتمتع المرء بقدر مدهش من السذاجة أو أن يكون تابعا غيبا كي يعتقد بأن هذا الجانب غائب تماما عن اعتبارات رئيس الحكومة في الساحة الامنية. وخلق وضع طوارئ عسكري هو اسلوب مؤكد كي يتم بوساطته إحداث هزات سياسية. إذا لم يكن غانتس فربما يساعد في أن يحدث، لتشكيل الحكومة، الرافضين من اليمين، بتسلييل سموتريتش وإيتمار بن غبير وجماعتهم، رغم حاجة نتتياهو الى الاستناد (على الاقل من الخارج) الى اعضاء الكنيست من «راعم»، اعضاء الحركة الاسلامية. وربما ايضا الاحتكاك مع الادارة الأميركية سيغمر لهم.

ربما ايضا أن طموحات نتتياهو محدودة أكثر. إذا فشل في محاولة تشكيل حكومة، على الاقل سيستعين بوضع الطوارئ الامني من اجل أن يسحب هذه الامكانية ايضا من خصومه ليثير لبيد ونفتالي بينيت ويمدد فترة ولاية الحكومة الانتقالية برئاسته. يعمل نتتياهو، الآن، مثل وكيل للفوضى؛ لأن الفوضى بالضبط تخدمه.

علامات استفهام محلقة

تدير إسرائيل بصورة موازية ثلاث عمليات هجومية ضد إيران: الصراع ضد المشروع النووي الذي يشمل حسب منشورات اجنبية اغتيالات وهجمات سايبير وتخريبا في المنشآت نفسها؛ والمعركة،

الجوية بمعظمها، ضد زيادة القوة العسكرية وتهريب السلاح في سورية وفي لبنان؛ ومثلما كشف، مؤخرا، العمليات البحرية التي أصيبت فيها سفن تقوم بتهريب النفط، وأحيانا السلاح، الى سورية. أثمر الجهد الاول خلال السنين عن نتائج جيدة، كما اشار، هذا الاسبوع، الجنرال احتياط غيورا آيلاند في مقابلة مع هيئة «كان». تقدير الاستخبارات العسكرية في 2001 كان يقول إن إيران ستتوصل الى القنبلة خلال أربع سنوات. وقد مرت 20 سنة ولم تتحقق هذه النبوءة. لم يحدث هذا بسبب أن إيران لم تحاول التوصل الى قدرات نووية. حتى في القنوات الاخرى، سجل لإسرائيل نجاح عملياتي غير قليل. وفي كل الاحوال، كانت عمليات الرد الإيرانية ضئيلة جدا، وعلى الاغلب فشلت تماما.

علامات الاستفهام تحلق حول الجرعة وتوقيت العمليات الاخيرة. حسب التقارير، وقعت ثلاث هجمات في اسبوع تقريبا. الانفجار في سفينة القيادة التابعة للحرس الثوري الإيراني في البحر الاحمر، قصف جوي لإرسالية سلاح في منطقة دمشق، والانفجار في منشأة نتانز. تتضمن هذه العمليات الى الضربات السابقة التي تعرضت لها طهران خلال أقل من سنة، وعلى رأسها اغتيال الجنرال قاسم سليمانى ورئيس المشروع النووي العسكري، العالم محسن فخري زادة (الاولى كانت أميركية والثانية نسبت لإسرائيل).

وقعت هذه العمليات الثلاث في أسبوع استأنفت فيه الدول العظمى المحادثات مع إيران في فيينا حول اتفاق نووي جديد، وحول انضمام الولايات المتحدة، في الوقت الذي جاء فيه وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوستن، في زيارة عمل الى إسرائيل. فعليا الهجوم البحري والانفجار في المنشأة سبقت كل واحدة منها الاخرى ببضع ساعات قبل افتتاح جلسة المحادثات ومجيء أوستن. يدل التزامن على أن اختيار هذه المواعيد لم يكن صدفيًا، واستهدف نقل رسالة حادة ومباشرة لإيران، وربما الأهم من ذلك للأميركيين. في حين أن التراكم قد يؤدي الى تفاقم الوضع من ناحية إيران التي لم تسارع بشكل عام الى الرد على الهجمات السابقة، فان الزعيم الروحي الاعلى، علي خامنئي، قام بتقييد الانتقام في السنتين الاخيرتين، وفضل في تلك الاشهر التركيز على الهدف النهائي وهو رفع العقوبات، وفي المقابل عودة كاملة الى الاتفاق النووي، الذي لا يفرض أي قيود صارمة أكثر على إيران مما هو موجود في اتفاق 2015 الاصلي.

معضلة استراتيجية

انضم، هذه المرة، الى الصورة عامل آخر. تنازلت إسرائيل كليا عن سياسة الغموض. رجال استخبارات غير معروفين قدموا إحاطات تفصيلية عن طبيعة العمليات ومن قاموا بتنفيذها. هذه هي النقطة التي اختلف فيها غانتس مع نتنياهو. وجه وزير الدفاع انتقادا علنيا بشأن التسريبات وطلب

التحقيق فيها؛ ليس لأنه يوجد لغانتس اوهام بأن يحدث ذلك. في نهاية المطاف، اثناء عملية «الجرف الصامد» في غزة، تسرب للقناة 2 وبتوقيت حساس عرض سري قدمه الجيش لمجلس الوزراء حول الثمن المتوقع لاحتلال غزة. بطريقة معينة لم يتم التحقيق في هذه القضية رغم الطلبات المتكررة. تخدم المنشورات الكثيرة الصورة العامة لنتنياهو كقائد للخط الهجومي غير المتصالح ضد إيران. ولكن من غير المستبعد أنهم ايضا يدفعون إيران الى نقطة ترى فيها نفسها ملزمة بالرد بصورة أكثر شدة، بهدف الحفاظ على ميزان ردع معين امام إسرائيل.

انتقام محتمل، وجهاز الامن يستعد لهذا السيناريو من بداية الاسبوع الحالي، يمكن أن يكون الى جانب المس بسفن يمتلكها إسرائيليون، وايضا هجوم سايبير على مواقع حساسة للبنى التحتية، وحتى سيناريو متطرف، محاولة شن هجوم دقيق بواسطة طائرات بدون طيار. الإيرانيون سبق لهم أن عملوا ضد مواقع شركة «ارامكو» في السعودية في خريف 2019. واحتمالية أن تجند طهران في القريب لصالحها «حزب الله» هي احتمالية أقل واقعية. الامين العام لـ «حزب الله»، حسن نصر الله، الذي ينشغل بالأزمة الاقتصادية والسياسية الكبيرة في لبنان، كما يبدو لن يتطوع لهذه المهمة.

في الخلفية لم يتضح بعد سؤال متى عرفت الولايات المتحدة عن مهاجمة السفينة الإيرانية والانفجار في نتانز. اوستن، الذي سئل عن ذلك اثناء زيارته في إسرائيل، رفض الاجابة على ذلك، لكنه أكد في المقابل على التزام ادارة بايدن بحل سلمي للمشكلة النووية.

لم يكن بالإمكان تجاهل النعمة الحاسمة والموجزة التي تحدث بها الوزير الضيف عن مشكلة إيران. لم نسمع منه خطابات عن الالتزامات التاريخية للولايات المتحدة بمنع تهديد نووي لإسرائيل. وحتى الزيارة التقليدية في مؤسسة «يد واسم» لم تستخرج من اوستن عبر الكارثة المحببة على رئيس الحكومة. لا شك أن نتنياهو يوجد في ذروة عملية فطام طويلة ومؤلمة في اعقاب الانفصال عن دونالد ترامب. كل شيء كان في هذه المرة باردا وموضوعيا. ويمكن التخمين بأن العلاقات ستزداد برودة، اذا تبين أن الأميركيين حقا تفاجأوا بالحادثة في نتانز. في المقابل، مثلما يشيرون في إسرائيل، الانفجار في المنشأة، كما يبدو، شل قدرة إيران على تخصيص اليورانيوم لأشهر كثيرة. بذلك، سحبت من إيران ورقة مساومة رئيسية في المفاوضات مع الدول العظمى على الاتفاق النووي المحدث، وهذا بالضبط يساعد الأميركيين.

مر يوم تقريبا من التشويش في طهران الى أن اتهم النظام بشكل مباشر إسرائيل بالمسؤولية عن الانفجار في نتانز. وزير الخارجية الإيراني، جواد ظريف، توجه الى مجلس الامن وقال إن الامر يتعلق بجريمة حرب لإسرائيل. واضاف بأن العملية كانت مقاومة سيئة بالنسبة لإسرائيل وأنها ستقوم بالرد عليها.

العقيد احتياط اودي افينطال، من معهد السياسات والاستراتيجية في المركز متعدد المجالات في هرتسليا، كتب في موقع المعهد بأن المفاوضات بين إيران والدول العظمى تكشف موقف ضعف لواشنطن ازاء الشعور بالالاحاحية الذي تبثه بشأن الحاجة الى التوصل الى اتفاق. إسرائيل، كما يعتقد، وجدت نفسها في معضلة استراتيجية. هل تقود الى مواجهة علنية مع ادارة بايدن مثلما تصرف ننتياهو امام ادارة اوباما في 2015، أو تحاول تعميق التعاون معها في محاولة لتأمين مصالحها الاستراتيجية في المفاوضات.

افنطال غير متفائل. وحسب اقواله «تبدو إسرائيل كمن اختارت بديل مقارنة المواجهة، بالتأكيد إذا كانت تقف من وراء العمليات المنسوبة لها ضد إيران». وحذر من أن هذه المقاربة، يمكن أن تتضح كنسخة ثانية للخطأ الذي حدث قبل ست سنوات عندما لم يمنع خط المواجهة، الذي اتبعه ننتياهو، الأميركيين من التوقيع على الاتفاق. الآن ايضا، الدول العظمى الاخرى تؤيد موقف بايدن. في هذه الظروف يمكن أن تجد إسرائيل نفسها في عزلة، وسيتحول التهديد النووي من تحد عالمي الى مشكلة إسرائيلية.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2021/4/15

٣١. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2021/4/15